[179] فنظر رسول ا (ص) في السيفين فقال كلا كما قتله، وروي ان معاذ بن عفراء ضرب أبا جهل هو وأخوه عوف بن الحرث حتى أتياه فعطف عليهما فقتلهما ثم وقع صريعا فركض إليه ابن مسعود فوجده بآخر رمق قال فوضعت رجلي على عنقه ثم قلت هل اخزاك ا يا عدو ا ؟ قال وبما أخزاني أعمد من رجل قتلتموه ؟ واخبرني لمن الدائرة فقلت ولرسوله، فقال أبو جهل لقد ارتقيت بارويعي الغنم مرتقا صعبا، قال فقلت اني قاتلك فقال ما أنت بأول عبد قتل سيده أما وا أشد شئ لقيته اليوم قتلك إياي ألا قتلني رجل من الطيبين أو الأحلاف، فضربه بسيفه فوقع رأسه بين رجليه فحمله الى رسول ا صلوات ا عليه وآله وسلم فسجد شكرا.

أقول: قرأت في التاريخ الاسحاقي ان أبا جهل كان مابونا وكان يلقم دبره حجرا ويقول: اهدء فواللات والعزى لا تركت رجلا يركبك. قال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم قتلت الوليد بن عتبة وقتل حمزة عتبة وشركته في قتل شيبة إذ أقبل الي حنظلة بن أبي سفيان فلما دنى مني ضربته بالسيف فسالت عيناه ولزم الارض قتيلا. وقال عروة بن الزبير: أقبل علي " ع " يوم بدر نحو طعيمة بن عدي بن نوفل فسجره بالرمح وقال وا لا تخاصمنا بعد اليوم أبدا. قال الزهري: ولما انكشفت قريش وولوا الدبر رأى علي ابن أبي طالب " ع " نوفل بن خويلد وقد تحير لا يدري ما يصنع فعمد له علي " ع " ثم ضربه بالسيف فنشب في جحفته وانتزعه منها ثم ضرب به ساقه وكانت درعه مستمرة فقطعها ثم اجهز عليه فقتله فلما عاد الى النبي صلى ا عليه وآله وسلم سمعه يقول من له علم بنوفل بن خويلد ؟ فقال علي عليه السلام: أنا قتلته يارسول ا، فكبر رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وقال الحمد الذي أجاب دعوتي فيه. قال الواقدي: وحدثني موسى بن محمد عن أبيه قال كان السائب بن أبي حبيش الاسدي يحدثني عن عمر بن الخطاب يقول ما اسرني أحد من الناس فيقال فمن فيقول لما انهزمت قريش انهزمت معها فأدركني رجل أبيض طويل على فرس ابلق بين السماء والأرض فأوثقني رباطا وجاء عبد الرحمن بن عوف فوجدني مربوطا وكان عبد الرحمن